



في اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين

2 نوفمبر 2025

الصحافة في اليمن: حقيقة مُكَمَّمة وعدالة غائبة

في هذا اليوم الذي يحتفي فيه العالم بحرية التعبير وحق الصحفيين في العمل دون خوف، يعيش الصحفيون اليمنيون واقعًا مختلفًا تمامًا.

عشرة أعوام من الحرب جعلت اليمن من أخطر البيئات في العالم على حياة الصحفيين، حيث أصبح ثمن قول الحقيقة هو الاختطاف أو السجن أو رصاصة.

وُثِّقَت منظمات إعلامية وحقوقية أكثر من 3,000 انتهاك ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، من بينها أكثر من 60 حالة قتل، ومئات من الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري، وأحكام بالإعدام، وحالات نزوح قسري.

ومع كل انتهاك، تتعمق ثقافة الإفلات من العقاب، ويتآكل إيمان الضحايا بمنظومة العدالة.

كشف تقرير **"مصادر الخوف"** الصادر عن عضو ميثاق العدالة من أجل اليمن (J4YP)، مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (SEMC)، أن 76٪ من الصحفيين اليمنيين تعرضوا لتفتيش أجهزة تهم الإلكترونية، فيما واجه أكثر من نصفهم ابتزازًا ماليًا مباشرًا عند نقاط التفتيش التابعة لأطراف الصراع.

وُظهِر النتائج أن مجرد حمل بطاقة صحفية يكفي لجعل الصحفي هدفًا، رغم أن استهداف الصحفيين يُعد انتهاكًا صارخًا للدستور اليمني والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR). كما كشفت سلسلة التحقيقات الصحفية **"من أجل الحقيقة"** الصادرة عن عضو الميثاق المركز الحر للإعلام الاستقصائي، عن اغتيال 12 صحفيًا بطرق متعمدة وممنهجة، شملت التفجيرات والتسميم وإطلاق النار المباشر، واستخدمت فيها أطراف النزاع أساليب القتل كأداة حرب.

هذه الحالات ليست حوادث منفصلة، بل جزء من سياسة ممنهجة لإسكات الأصوات المستقلة وقمع حق الجمهور في معرفة الحقيقة.

وفي ورقة السياسات الأخيرة **"لإنصاف الصحفيين اليمنيين"**، أشار مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي إلى أن الحرب أدت إلى أكثر من 2,629 انتهاكًا ضد الصحفيين منذ عام 2015، وأن الإفلات من العقاب أصبح سمة بنيوية في منظومة العدالة اليمنية نتيجة ضعف المؤسسات القضائية وتقادم التشريعات.

ودعت الورقة إلى دمج قضايا الصحفيين ضمن عمليات العدالة الانتقالية، مؤكدة أن الصحفيين اليمنيين يواجهون اليوم أزمة عدالة لا تقل خطورة عن أزمة حرية.

مطالب تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن (Justice4Yemen Pact)

أولاً: إلى أطراف الصراع في اليمن:



- التوقف الفوري عن استهداف الصحفيين، والامتناع عن استخدام وسائل الإعلام كأداة لخدمة الصراع السياسي أو العسكري.
- احترام حرية الإعلام وحرية التعبير، وضمان حماية الصحفيين أثناء أداء عملهم وتنقلهم.
- تمكين الهيئات المستقلة والمحايدة من التحقيق في جرائم الاغتيال والانتهاكات ضد الصحفيين، ومحاسبة الجناة دون استثناء.

ثانيًا: إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية:

- تفعيل آليات المساءلة الدولية بشأن الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في اليمن.
- دعم التحقيقات المستقلة، وتمويل برامج الحماية وإعادة التأهيل والدعم النفسي للصحفيين ضحايا الانتهاكات.
- ممارسة الضغط على جميع الأطراف لوقف الهجمات على العاملين في الإعلام، وضمان بيئة عمل آمنة وحرية.

ثالثًا: إلى الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام:

نحيي صمودكم في مواجهة الخطر والرقابة والخوف. أنتم شهود الحقيقة وصوت العدالة الآتية. واصلوا توثيق الواقع — فصوتكم هو الضمان الأخير لبقاء الحقيقة حيّة.

تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن - 2 نوفمبر 2025

1. التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان
2. مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل
3. مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي
4. مركز الإعلام الحر للصحافة الاستقصائية
5. منظمة رابطة أمهات المختطفين
6. منظمة رصد حقوق الإنسان
7. منظمة سام للحقوق والحريات
8. منظمة مساءلة
9. مؤسسة الامل الثقافية الاجتماعية النسوية
10. مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية